جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

الدلالات النفسية لرسوم عينة من المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة

اعداد

د / مدحت وليم ينى

أستاذ مساعد علم نفس

بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان

٢٠١٩

(AmeSea Database – ae – October- 2019- 0414)

مقدمـــة :

يعتبر اضطراب الهوس من الاضطرابات التى تتسم بالغرابة والنشاط النفسى الحركى الزائد بالهياج والمرح الذى لا يسيطر عليه الفرد ، والخلل الأساسى لهذا الاضطراب هو تغير فى المزاج والوجدان ، وعادة ما يكون في اتجاه الاكتئاب ، أو إلى اتجاه الابتهاج ، وتميل أغلب الأعراض إلى أن تكون متكررة ، كما تكون بداية النوبة مرتبطة فى كثير من الأحيان بمواقف أو أحداث شديدة الكرب ، وقد تم تحديد اختيار المعايير الرئيسية التى قسمت الاضطرابات الوجدانية للهوس بنوبات منفردة تصاب بنوبة واحدة فقط أو تصاب بعدة اضطرابات متعددة النوبات والتى تسمى باضطرابات ثنائية القطب .

خلفية المشكلة :

يعتبر اضطراب الهوس هو اضطراب نفسي كان يعرف في السابق بإسم الاكتئاب الهوسي وهو يسبب نوبات من الاكتئاب ونوبات من الابتهاج غير الطبيعى ، تتسبب في تقلبات مزاجية مفرطة تتضمن الارتفاعات (الهوس أو الهوس الخفيف) والانخفاضات (الاكتئاب) العاطفية . وتعد نوبات الابتهاج المذكورة ، ذات أهمية في تشخيص الحالة وذلك اعتماداً على شدتها ، وتختلف نوبات الابتهاج غير الطبيعي عن الشعور بالابتهاج في الظروف العادية ، إذ في الحالة المرضية يشعر المرء حينها بنشاط وسعادة وتهيج مفرط وغير طبيعي ، كما أنها تؤدي بالشخص في بعض الأحيان للقيام بأعمال طائشة ومتهورة وغير مسؤولة أو مدروسة العواقب . في حين أنه خلال نوبات الاكتئاب قد يظهر على الأشخاص المصابين أعراض من قبيل نوبات الحزن والبكاء والانطواء ، كذلك النظرة السوداوية للحياة ، بالإضافة إلى تجنب الالتقاء مع الآخرين ، ويظل خطر الانتحار عند المرضى المصابين بالإضطراب ثنائي القطب مرتفعاً ، بنسبة تفوق ٦%، في نفس الوقت قد تحدث أيضاً حالات من إيذاء النفس عند حوالي ٣٠% إلى ٤٠% من الحالات . كما يمكن لإضطرابات نفسية أخرى مثل إضطراب القلق أو تعاطي المخدرات أن تكون مرتبطة بالاضطراب ثنائي القطب . "بوابة علم النفس ٢٠١٩م"

وتنقسم اضطرابات الهوس بصفة عامة إلى نوعين : النوع الأول يتميز بحدوث نوبة هوس واحدة على الأقل ، أما النوع الثانى فيتميز بوقوع نوبة واحدة على الأقل من الهوس الخفيف (وليس الهوس) ونوبة اكتئابية رئيسية كبرى . وعندما يصاب الفرد بالاكتئاب ، فإنه يشعر بالحزن واليأس وفقدان الإهتمام أو الإستمتاع بمعظم الأنشطة . وعندها قد تحول الحالة المزاجية إلى الهوس أو الهوس الخفيف (الأقل حدة من الهوس) ، ربما يشعر بالابتهاج ، أو الامتلاء بالطاقة أو سرعة الغضب على نحو غير معتاد . من الممكـن أن تؤثر التقلبات المـزاجية المذكورة على النوم ، والطاقة ، والنشاط ، والقدرة على اتخاذ القرارات ، والسلوك والقدرة على التفكير بوضوح . "Mayo Clinic 2018"

ويصنف اضطرابات الهوس الوجدانى إلى :

الهوس الخفيف وهو كما يوحي الاسم حالة مخففة من الهوس ، وعندها تمتد الحالة لأربعة أيام على الأقل بأعراض مشابهة للهوس ، ولكن من دون أن يسبب ذلك انخفاضاً ملحوظاً في قدرة الفرد

المصاب على التواصل الاجتماعي أو القيام بنشاط العمل اليومى ، بالإضافة إلى عدم ظهور الأعراض المرافقة المميزة للذهان مثل الوهام أو الهلوسة ، ولا يتطلّب الإدخال إلى مستشفى الأمراض النفسية . ويمكن أن تفهم حالة الهوس الخفيف لدى البعض أنها حيلة دفاعية ضد الاكتئاب ، كما أن البعض ممن يبدى حالة هوس خفيف قد يبدون مقداراً متزايداً من الإبداع ، في حين أن البعض الآخر تكون أحكامهم مشوشة وقراراتهم خاطئة .

من النادر أن تتطور نوبة الهوس الخفيف إلى نوبة هوس شديدة حادة ، في حالات نادرة قد تترك نوبة الهوس الخفيف شعوراً جيداً لدى بعض الأشخاص الذين تتنابهم ، على الرغم من أن أغلب الأشخاص الذين عاشوا تلك التجربة كانوا قد صرحوا أن الكرب المرافق كان وقعه شديداً . بالرغم من ذلك فإن الأشخاص الذين ينتابهم الهوس الخفيف يميلون أن ينسوا آثار أفعالهم على المحيطين بهم ، حتى عندما تلاحظ العائلة والأشخاص المقربون حدوث تقلب في المزاج ، إلا أن الفرد المصاب غالباً ما ينكر حدوث أى أمر خاطئ .

إذا لم يرافق نوبة الهوس الخفيف أى نوبات اكتئاب فإن ذلك لا يعد علامة من علامات الإضطراب ثنائى القطب النفسي ، ولا تعد ذات إشكالية ، إلا إذا كان تقلب المزاج غير منضبط . من الشائع أن تستمر أعراض نوبة الهوس الخفيف من عدة أسابيع إلى عدة أشهر . "بوابة علم النفس ٢٠١٩م"

الهوس الحاد فهو حالة يرتفع فيه المزاج بدرجة لا يتناسب مع الموقف ويكاد يصل الى الهياج غير قابل للسيطرة عليه ، والحركة والنشاط الزائد جدا ، وأعراضه عدم الترابط واضطراب الوعى واضطراب التوجيه بالنسبة للزمان والمكان والأشخاص ، وقد تتبلور أفكار تفخيم الذات المتفاقم وأفكار العظمة إلى ضلالات ، وقد يؤدى تسابق الأفكار وضغط الكلام إلى أن يصبح كلام الشخص غير مفهوماً ، وقد يؤدى النشاط البدنى الشديد المستمر الاهتياج إلى عدوانية أو عنف أو عاشقاً أو مازحاً فى ظروف غير مناسبة تماماً . كما قد يؤدى اهمال الأكل والشرب والنظافة الشخصية الى حالات خطيرة من الجفاف واهمال الذات . "عكاشة ١٩٩٨م"

ولابد أن نفرق بين الهوس الحاد والهوس الخفيف هما نوعان مختلفان من النوبات ، ولكن لهما نفس الأعراض . الهوس الحاد أشد من الهوس الخفيف ويسبب مشاكل أكثر وضوحا في العمل والمدرسة والأنشطة الإجتماعية ، فضلاً عن صعوبات في العلاقات مع الغير . والهوس الحاد قد يؤدي أيضاً إلى الإنفصال عن الواقع (الذهان) وقد يتطلب دخول المستشفى للعلاج . "Mayo Clinic 2018"

اضطرابات الهوس ثنائى القطب :

فهى تشمل علامات خلط وجمع بين الهوس وبين أعراض نوبة الاكتئاب في الاضطراب ثنائي القطب بحيث تظهر مشاعر متواصلة من الحزن والتهيجية والغضب وانعدام التلذذ وشعور غير مبرر بالذنب وبفقدان الأمل ، وعدم انتظام في النوم وذلك إما بحدوث مشاكل بالأرق أو بفرط النوم ، وكذلك تغير في الشهية والوزن ، وكذلك الإعياء ومشاكل بالتركيز ، والشعور بالعزلة والسوداوية بالإضافة إلى كره الذات والشعور بعدم القيمة ، والتفكير في الانتحار .

وفي الحالات الشديدة ، قد يعاني الفرد المصاب من أعراض الذهان مثل حدوث توهمات أو هلوسات أقل شيوعاً نوعاً ما . تستمر الحالة الاكتئابية الكبرى لفترة تزيد عن أسبوعين ويمكن أن تستمر لأكثر من ستة أشهر إذا تركت دون علاج ، وحينئذ ترتفع خطورة محاولة الانتحار .

كلما كانت الحالة في أولها كلما زادت احتمالية أن تكون النوبات الأولى اكتئابية . بما أن تشخيص الإضطراب ثنائى القطب يتطلب حدوث نوبة هوس أو هوس خفيف ، لذلك فإن العديد من الأشخاص المصابين يشخصون بأن لديهم اضطراب اكتئابى وتوصف لهم مضادات اكتئاب وذلك بشكل خاطئ .

قد يحدث في بعض حالات الاضطراب ثنائي القطب أن تكون هناك حالات مختلطة تظهر فيها أعراض متزامنة من الهوس والاكتئاب . من الأمثلة على ذلك أن ينتاب المصاب أفكار متعلقة بهوس العظمة وذلك بشكل متزامن مع ظهور أعراض اكتئابية مثل شعور عميق بالذنب أو الرغبة بالانتحار .

وتعد الحالات المختلطة عموماً ذات خطورة مرتفعة فيما يتعلق بالميل نحو الانتحار لأن المشاعر الاكتئابية مثل فقدان الأمل تكون مترافقة مع مشاكل في ضبط المشاعر الاندفاعية. يمكن لاضطرابات القلق أن ترافق بشكل متكرر النوبات المختلطة للاضطراب ثنائي القطب أكثر من النوبات غير المختلطة لهذا الاضطراب . "بوابة علم النفس ٢٠١٩م"

يرجع أسباب اضطراب الهوس الى :

- وجود الصراعات والأفكار غير السارة ، وتكون حالة الهوس شكلاً من أشكال حيل الدفاع النفسى كتعويض وكوسيلة للنسيان .
- الفشل والإحباط ونقص الكفاءة ومحاولة إنكار ذلك عن طريق لعب دور النجاح والكفاءة .
- وجود إضطرابات فى العلاقة بين الطفل والوالدين وإضطرابات فى العلاقات الإجتماعية بصفة عامة ، والضغوط البيئية والإنفعالية الضاغطة فى الحياة بصفة عامة ، وصعوبة التوافق معها ، والإضطراب الإنفعالى للوالدين أثناء طفولة الأبناء ، وفقدان الحب والرعاية والأمان وفشل العلاقات الأسرية ، والمعايير الجامدة ، والعقاب الصارم ونقص المكانة الإجتماعية .
- وجود مواد مكبوتة تنفس لتقليل الصراع واسترخاء الأنا الأعلى القاسى ، وعندما يسترخى الأنا الأعلى يضعف الكبت وتفلت الرغبات والدوافع التى يدور حولها الصراع وتظهر المواد الممنوعة فى مستوى الشعور وتجد لها مخرجاً فى السلوك الهوسى . "زهران ١٩٩٧"

أعراض اضطراب الهوس :

- المرح الشديد والسعادة الوهمية المفرطة والنشوة الزائدة والتفاؤل المفرط والشعور بالقدرة وكثرة المشاريع غير العملية .

- هروب وطيران الأفكار وسطحية التفكير ، وتشتت الإنتباه وعدم القدرة على التركيز ، والإنتقال السريع بين الموضوعات ومقاطعة الآخرين بمجرد ورود أفكار جديدة ، والأوهام وتوهم الغنى والقوة والعظمة والأهمية والغرور الزائد ، وسرعة الكلام وعلوه .
- النشاط الحركى الزائد وعدم الإستقرار وزيادة التوتر وعدم المثابرة على العمل وسرعة الإنجاز مع ضعف الانتاج والفوضى فى العمل .
- سرعة الإستثارة والتهور والإرهاق والإنهاك ونقص الوزن والادمان فى بعض الحالات ، والأرق واضطرابات النوم بصفة عامة ، وسرعة ضربات القلب وفرط العرق واحمرارالوجه واهتزار الأطراف ، والنشاط الجنسى الزائد والاستعراض الجنسى والعرى والكتابات الغرامية "زهران ١٩٩٧م"
- وهناك أشكال من الأعراض الخاصة مثل هوس السرقة ، وهوس اشعال النار ، وهوس الشك ، وهوس القتل ، وهوس التدين ... "محمد حمودة ١٩٩٠م"

ويضيف "عكاشة" بعض الأعراض الأخرى لإضطراب الهوس :

- فقدان الاهتمام وفقدان الاستمتاع بالنشاطات فى العادة .
- انعدام الاستجابة للأحداث المحيطة .
- الاستيقاظ فى الصباح ساعتين أو أكثر قبل الوقت المعتاد (اضطرابات النوم) .
- الإكتئاب أسوأ فى الصباح .
- فقدان الشهية وفقدان الوزن وغالباً فقدان بالغ فى الرغبة الجنسية .
- انخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس وكثيراً ما توجد بعض الأفكار حول الاحساس بالذنب أو فقدان القيمة حتى فى الحالات خفيفة الشدة ، كما يبدو المستقبل مظلما وتشيع الأفكار والأفعال الانتحارية . "عكاشة ١٩٩٨م"

اما بالنسبة للأطفال والمراهقين قد يصابون بنوبات اكتئابية كبرى أو نوبات هوس أو هوس خفيف واضحة ، ولكن يمكن أن يتباين النمط عن تلك التي تصيب البالغين الذين يعانون الاضطراب ثنائي القطب . ويمكن للأمزجة أن تتبدل سريعا خلال النوبات . قد يمر بعض الأطفال بفترات دون أعراض مزاجية بين النوبات.

قد تتضمن العلامات الأكثر بروزًا للاضطراب ثنائي القطب في الأطفال والمراهقين التقلبات المزاجية الشديدة المختلفة عن تقلباتهم المزاجية المعتادة . "Mayo Clinic 2018"

وبعد ما تم الاشارة إلى ماهية اضطرابات الهوس الوجدانى من حيث التعريفات والتفسيرات والأسباب والأعراض ... يأتى دور الفن واستخدام الرسم كأداه اسقاطية لتضع أبعاداً وأفاقاً جديدة يمكن عن طريقها الكشف عن المكنونات والصراعات النفسية داخل المضطرب بالهوس الوجدانى ....

فهناك دوافع وانفعالات لا شعورية لدى المضطرب بالهوس الوجدانى لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات نفسية وإحباطات. ولكن يمكن الافصاح

عنها باستخدام الرسم ... باعتبار أن الرسم اداة اسقاطية وتشخيصية لدراسة الشخصية والخروج منها بدلالات نفسية تكشف عن هوية الدوافع والانفعالات والعواطف والرغبات والضغوط ... التى يتعرض لها المضطرب بالهوس الوجدانى .

ويشير "مليكة" إلى أن التعرف على الدلالات النفسية باستخدام الرسوم التعبيرية كوسيلة اسقاطية يجب التنويه إلى ما يلى :

- كل جانب من جوانب السلوك له سببه وله دلالاته ، فحركات الجسم والتعبيرات الوجهية والكتابة باليد والرسم كل هذه جوانب من السلوك لها معناها بصرف النظر عما اذا كان هذا المعنى واضحاً للمفحوص أم غير واضح .
- سلوك المفحوص أثناء قيامه بالرسم له دلالته ، تعليقاته اللفظية التلقائية أو أثناء استجوابه عما يرسم ، طريقة تناوله للقلم والورق .. إلخ اذ يفترض أن هذا السلوك يمثل استجابة المفحوص الإنفعالية للعلاقات ، والمواقف والحاجات أو الضغوط التى يراها أو يشعر أنها تمثل بصورة مباشرة أو رمزية ، أو تلك التى يوحى إليه ، رسم أو أكثر أو جزء منه .
- الرسم هو اسقاط لمفهوم الذات عند المفحوص وخاصة صورة الجسم فهو تعبير عن أنماط من عادات أو عن حالات انفعالية أو تعبير عن اتجاهاته نحو الحياه والمجتمع عامة .
- تتعرض عملية الإسقاط للتحريف بالقدر الذى يكون فيه للإسقاط وظيفة دفاعية .
- كل وحدة مرسومة تستثير فى المفحوص ارتباطات شعورية ولا شعورية ، فرسم المنزل يستثير ارتباطات تتعلق أساساً بمنزل المفحوص ومن يسكن فيه ، والشجرة يبدو أنها تستثير ارتباطات تتصل بدور المفحوص فى الحياة وقدرته على أن يجد الإشباع من بيئته على وجه العموم ، أما الشخص فيستثير لديه الذات والعلاقات الشخصية ، العامة منها والخاصة . كل تلك الحاجات قد يؤكد ما يتصل بالمعنى السيكولوجى لكل من الماضى أو الحاضر أو المستقبل "مليكة ١٩٩٤م" .

وعليه فرسم المفحوص ما هو إلا إسقاط لتصوره عن نفسه وجسمه بشكل مباشر أو رمزى مقنع . وإذا صحت هذه الفرضية فإن الدراسة السيكولوجية لرسومات المفحوصين ستظهر مختلف أنواع الإسقاط بالنسبة لحاجات الجسم ومختلف صراعاته النفسية "عفاف فراج ، ٢٠٠٤م" .

لذا فإن التعبير الفنى هو وسيلة للتنفيس عن الانفعالات والنزعات والضغوط والتوترات والمكبوتات اللاشعورية المختزنة مما يعجز الفرد – أو يحجم – عن الإفضاء به بالطرق المعتادة كاللغة اللفظية ، أو حتى عن الوعى به فى كثير من الأحيان ، لأنها وسيلة ميسورة للإتصال ، لا سيما لأولئك الذين يجدون صعوبة ما أو يعجزون تماماً عن الإتصال اللفظى ، أو الذين يعانون من الوحدة

والإنغلاق على أنفسهم ، أو الذين فقدوا القدرة على الإتصال بالمجتمع والبعد عن الواقع الإجتماعى . "القريطى ١٩٩٥م" .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى محاولة الكشف عن الدلالات النفسية لرسوم عينة من المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة ، بهدف الإجابة على التساؤلين التاليين :

- ما هى الدلالات النفسية التى تعكسها الرموز البصرية العامة لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة ؟
- ما هى اوجه الاختلاف بين الدلالات النفسية لكل من الذكور والاناث فى مرحلة المراهقة ؟

أهمية البحث : -

- يرجع أهمية البحث الحالى الى التعرف على الدلالات النفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى لدى عينة من الجنسين فى مرحلة المراهقة باعتبار أن الرسم يستخدم كأحد الادوات الاسقاطية التى يمكن الاستفادة منها فى التشخيص والعلاج النفسى بالفن .
- أنه يمثل إحدى الدراسات التى تربط بين العلوم الاجتماعية وبين أحد العلوم الإنسانية الأخرى وهو علم النفس التربية الفنية ، وعلاقتها بتحليل الرموز وتفسيرها فى ضوء الدلالات النفسية لهذه الفئة .
- كما تكمن أهمية البحث الحالى فى مساعدة الآباء والآمهات والدارسين والاخصائيين النفسيين والقائمين على التدريس والمهتمين بمجال علم النفس والتربية فى الاستعانة بنتائج علمية ومعرفة الدلالات النفسية لرسوم هذه الفئة فى مرحلة المراهقة والتعامل معهك فى ضوء نتائج هذا البحث .

هدف البحث : -

- يهدف البحث الحالى إلى محاولة الكشف عن الدلالات النفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .
- كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين للدلالات النفسية للمضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .

فروض البحث : -

- وجود دلالات نفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية للدلالات النفسية بين الذكور والاناث المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .

مصطلحات البحث

الدلالات النفسية : هو التحليل والتفسير للمحتوى الموضوعى للرسوم التعبيرية بما تحتويه من رموز بصرية ، وان كانت هذه الرموز تحتوى على مدلولات لاشعورية تبدو فى الرسوم بطريقة اسقاطية من العقل الباطن لا يدركها المفحوص شعورياً أثناء الرسم ، وانما يدركها المتخصصين فى التشخيص أثناء

التحليل والتفسير لمحاولة الكشف عن الأسباب التى تقف خلف هذه الانفعالات والنزعات والضغوط والتوترات والمكبوتات اللاشعورية المختزنة لدى المفحوص .

الهوس الوجدانى : هو اضطراب نفسى يظهر فى صورة تقلب مرضى فى المزاج والعاطفة ، ومستوى النشاط . واعراض الاضطراب ليست مثل التقلبات المزاجية والشعورية العادية التى تصيب معظم الناس ، وانما قد تؤدى إلى إلى أضرار بالعلاقات الاجتماعية والوظائف الحياتية الخاصة بالمريض كالعمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية ، وتظهر هذه الاضطرابات عادة قبل سن الخامسة والعشرين من العمر ويصيب الذكور والاناث على حد السواء ، كما أن هذا الاضطراب قابل للعلاج بالاضافة إلى ان المريض المصـــاب بإمكانه أن يعيـش حياة كاملة الانتاجية . " الأمانة العامة للصحة النفسية ٢٠١٧م".

والمقصود بالهوس الوجدانى فى البحث الحالى هو كل ما يظهره اختبار التشخيص النفسى من حالات مرضية عند التطبيق على عينة البحث الحالى ، ولا سيما أن يكون المرض فى مراحله المبكرة والبسيطة " الهوس الخفيف " وليس فى مراحله المتأخرة .

الرسم : يشير علماء النفس إلى أهمية الرسم كوســيلة من وسائل الاتصال المباشر بين الفرد ومن حوله ، لأن تحليل الرموز المختزنة باللاشعور وتفسير معانيها هى الأساس فى التعرف على ما يشغل الإنسان ، فهى تحمل ذاته السيكولوجية وتكشف عن كيانه الداخلى فتعطى الفرصة لتشخيص ما يعانى منه الفرد ، وفى نفس الوقت تحقق لديه قيماً تنفيسية وعلاجية "عايدة عبد الحميد ١٩٨٥".

والمقصود بالرسم فى البحث الحالى هو كل تعبير خطى يصدر من المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة على سطح الورقة البيضاء وأن يكون الرسم وسيلة اسقاطية تستخدم لتكون مرآة تعكس شخصية المفحوص وتكشف عن الجوانب النفسية لديه . كما تكشف عن الدلالات النفسية من خلال استخدام الرسم باعتبارها أداة اسقاطية يمكن بها تحديد وقياس وتشخيص اضطراب الهوس الوجدانى .

حدود البحث

منهج البحث : -

يعتبر هذا البحث من الدراسات الميدانية الوصفية التحليلية التى تتناول الوضع القائم للظاهرة موضوع البحث الحالى وهو عبارة عن دراسة الدلالات النفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة وينتمى هذا البحث إلى نوعية البحوث التى تهتم بدراسة الحاضر (البحوث الإمبريقية) ، ونوعية منهج البحث الحالى يعتمد على ملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عن الحالة التى عليها وقت دراستها . " فؤاد أبو حطب ١٩٩١".

عينة البحث : -

تتكون عينة البحث الحالى من الذكور والاناث فى مرحلة المراهقة بالتعليم العام بالقاهرة ، حيث تتراوح أعمارهم من سن ١٤ : ١٦ سنة ، حيث بلغ عدد أفراد الذكور (١٦) بمتوسط حسابى

(١٥,٠٦) وانحراف معيارى (٠,٧٤) . وبلغ عدد أفراد عينة الاناث (١٢) بمتوسط حسابى (١٤,٧٥) وانحراف معيارى (٠,٧٢) . أما بالنسبة للفروق بين الأعمار الزمنية لكل من الذكور والاناث تبلغ قيمة (ت) (١,٠٦) بدرجة حرية (٢٦) بمستوى دلالة (صفر) . وهذا يشير الى تجانس المجموعتين فى البحث الحالى والذى يطبق عليهم اختبار التشخيص النفسى وموضوعات الرسم المراد تحليلها والخروج منها بالدلالات النفسية لفئة المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة موضوع البحث الحالى .

وعند تطبيق اختبار التشخيص النفسى (اعداد د / حامد زهران) على عينة البحث الحالى بهدف الكشف عن حالات المضطربين بالهوس الوجدانى تبين وجود حالات تقدر بـ (٢٨) حالة من الجنسين وهى نسبة تقدر بـ ٧,٢% من اجمالى عدد العينة الاجمالية وهى (٣٨٦) حالة ، حيث تمثل نسبة الذكور (٨%) من اجمالى عدد الذكور (١٩٩) وتمثل نسبة الاناث (٦,٤%) من اجمالى عدد الاناث (١٨٧) .

أدوات البحث : -

- اختبار التشخيص النفسى : (اعداد / حامد زهران ، ١٩٧٧)

وهو اختبار اكلينيكى ، وضع بهدف تشخيص الإضطرابات والأمراض النفسية والعقلية الشائعة لدى المراهقين ، بطريقة فردية أو جماعية ، وذلك لأغراض البحوث الوقائية والعلمية ولأغراض دراسة الحالة وتشخيصها فى الإرشاد والعلاج النفسى .

ويعتبر اضطراب الهوس الوجدانى هو أحد الاضطرابات النفسية التى يقيسها الإختبار والهدف من تطبيق هذا الاختبار هو الكشف عن الحالات التى تعانى من هذا الاضطراب .

- موضوعات الرسم :

تم تحديد وتطبيق موضوعين للرسم فى الدراسة الحالية وهما رسم الشخص ، وتعبير بالرسم لشخص فى أزمة أو موقف مؤثر ، وتم اختيار الموضوعين بناءاً على لجنة متخصصة فى علم نفس التربية الفنية بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان وقد تم تحليل المحتوى لموضوعات الرسم وتوصيفها بإستخدام استمارة تحليل رسم الشخص .

- استمارة تحليل رسم الشخص (اعداد الباحث) :

اعدت هذه الإستمارة لتكون أداة لتحليل وتوصيف رسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة ، وتهتم الاستمارة بمظاهر محددة منها ما يتعلق بوصف الشخص المرسوم من تفاصيل ونسب وحجم الجسم والملابس وتعبيرات الوجه ... إلخ وأيضاً ما يتعلق بالهيئة العامة التى عليها رسم الشخص من حيث العلاقات بين العناصر المرسومة ومدى الإهتمام بالتفاصيل والخلفيات والمنظور وأسلوب الأداء فى الرسم وأبعاد الرسم .. إلخ ..

اجراءات التطبيق :

تم إجراء التطبيق الميدانى على مقابلتين أو ثلاثة مقابلات ـ وذلك حسب الفروق الفردية للتلاميذ عند إجراء التطبيق الميدانى ـ وتحدد زمن كل مقابلة لأفراد العينة ٩٠ دقيقة على مدار حصتين متتاليتين ويطبق كالأتى :

المقابلة الأولى : وفيه يتم تطبيق إختبار التشخيص النفسى على التلاميذ بصورة جماعية ـ على أن يوزع على كل فرد كراسة إختبار وورقة إجابة وبعد إخطارهم بملء البيانات والتعليمات اللازمة لتطبيق الإختبار يبدأون فى الإستجابة للإختبار فى الزمن المحدد ـ حيث يبلغ متوسط إنجاز هذا الإختبار مابين ٦٠ : ٩٠ دقيقة فى هذه المقابلة .

المقابلة الثانية : وفيها يتم تطبيق الموضوعين للرسم ـ أولهما هو رسم الشخص وثانيهما هو التعبير برسم شخص فى أزمة أو موقف مؤثر فى حياته ، على أن يوزع على كل تلميذ ظرف بداخله ورقتان للرسم للموضوعين السابق ذكرها ، مع مراعاة توزيع الخامات والأدوات اللازمة على أفراد العينة .

وغالباً ما يتم إستكمال موضوعات الرسم فى المقابلة الثالثة حسب الفروق الفردية التى يتسمون بها فى هذه المرحلة .

بعد الفرز والحصول على نتائج الرسوم الفعلية الممثلة للبحث الحالى يقوم الباحث بتحليل المحتوى لموضوعات الرسم لإستخراج أوجه التشابه والإختلاف والفروق الدالة فى رسوم المضطربين بالهوس الوجدانى لكل من الذكور والإناث ، بالإضافة إلى جمع التعليقات التلقائية والتعبيرات الانفعالية التى تظهر أثناء التعبير والتى تساعد على فهم طبيعة كل حالة .

وقد استخدم الباحث المعالجة الاحصائية فى هذا البحث بتحديد التكرارات وايجاد النسب المئوية للتكرارات لكلا من الجنسين ، كما

وتعتمد المعالجة الإحصائية فى البحث الحالى على تحديد التكرارات لكل من الذكور والاناث وتسجيل كل ظاهرة فى استمارة تحليل رسم الشخص بوضع علامة ( ) على البند فى حالة وجوده وعلامة (X) فى حالة عدم وجوده ويتم حصر هذه العلامات لكل فرد من أفراد عينة البحث الحالى وايجاد النسب المئوية لهذه التكرارات ، والمقارانات الإحصائية اللازمة فى ضوء فروض البحث باستخدم قانون (كا^{٢}) لقياس مدى اختلاف التكرار المشاهد أو الواقعى عن التكرار المحتمل أو المتوقع ، وهى فى الواقع مجموع مربعات انحرافات التكرار الواقعى عن التكرار المتوقع ثم تنسب مربعات الانحراف بعد ذلك إلى التكرار المتوقع ، ويمكن تحديد الفروق ذات الدلالة الاحصائية لصالح أحد الجنسين فى كل خاصية من خصائص بنود الاستمارة . وقد تم التحليل والتوصيف لبنود الإستمارة وفقاً لما أظهرته النتائج الاحصائية .. والإستفادة منها فى الكشف عن الدلالات النفسية لرسوم هذه الفئة المضطربة .

نتائج البحث :

الدلالات النفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة

- من خلال تتبع استمارة تحليل رسم الشخص - وجد أن عند رسم تفاصيل جسم الإنسان عادة ما يبدأ برسم الرأس الذى هو محور أساسى فى التعبير عن الذات ، وتفاصيلها تتمثل فى ملامح الوجه الذى راح اهتمام هذه الفئة من الذكور برسم الشخص بالشكل المألوف فى الوضع الامامى مع الاهتمام برسم ملامح الوجه كاملة ، والاهتمام بوضع الشخص المرسوم فى الوضع الأمامى والمواجه للناظر وهى دلالة على قدرة المفحوص على المواجهة ويشير "مليكة" أن رسم الرأس وملامح الوجه هو تعبير بصفة عامة عن الحاجات الإجتماعية ، ورسم الرأس هو محور للتوافق الإجتماعى وتأكيده هو محاولة شعورية للإحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية ، وعلى منطقة الرأس يسقط الطموح الذهنى والدافع إلى الضبط العقلى للحوافز ، أو الإمتدادات الخيالية للشخصية . وتشير "أنا أوليفيرى" أن ملامح الوجه هى عادة ما تستمد انطباعات المفحوص عن الذات ، ورسم ملامح الوجه أكثر التفاصيل التى يمكن أن تكشف عن دلالات لا شعورية ترتبط بالمفحوص ، وعن طريقه يتم الإتصال الإجتماعى ، ويتحقق الإشباع .

كما نجد اهتمام الذكور برسم العينان على شكل نقط أو دوائر فارغة أو خطوط أفقية - وقد يشير "مليكة" إلى أن رسم العينان هى أكثر التفاصيل الوجهية دلالة ، وهى عادة أول التفاصيل التى يرسمها المفحوصين فى رسم ملامح الوجه ، وقد تفيض رسم العيون دلالة بالرغبة الجنسية أو بإشتقاق اللذة من الإبصار ، وقد تكون مركز التشكك أو الحيرة أو الخوف أو الشعور بالذنب ، وإذا رسمت العين كدوائر فارغة دون أى محاولة من جانب المفحوص لإظهار كرة العين " إنسان العين " دل ذلك على تردد ملحوظ فى تقبل المنبهات أو المثيرات من العين أو الشعور بالإثم والخوف ، وإذا رسم إنسان العين كنقط محدودة دون رسم محيط العين دل ذلك على المدى المحدود للإبصار فى شخصية المفحوص ونسبته إلى الذات ، كما نجد عدم اهتمام الذكور برسم الاذن وحذفها من تفاصيل ملامح الوجه حيث تشير الدلالة على حذف الاذن أو عدم الاهتمام برسمهم إلى الرغبة فى تجنب النقد .

كما نجد عدم اهتمام الاناث برسم الأذرع والأيدى حيث تم رسمهم بالتضمين كإخفاءهم خلف الظهر أو فى الجيوب أوحذفهم نهائياً – وتعتبر رسم الأذرع هى بمثابة وسيلة الاتصال بالواقع البيئى حيث تشير الدلالة لرسم اليدان خلف الظهر أو فى الجيوب عن صعوبات فى الإتصال ، وحذفها من الرسم هو دلالة على عدم الاتصال بالواقع البيئى والاحساس بالضعف وفقدان الثقة بالأخرين والعجز وعدم القدرة على المواجهة - كما يشير "خضر" عن حذف الأيدى أن من سمات الفرد العاجز أو المنطوى حذف الأيدى فى رسومه ، ويضيف "القريطى" عن حذف الأيدى فى الرسوم هو دلالة على شعور المفحوص بعدم السيطرة عدم الكفاءة ، وإنعدام القوة ..

فى حين اهتمام الذكور برسم الذراعان فى حالة ثنى على منطقة الصدر وهى تشير دلالتها إلى إتجاهات تشكك وعداوة .

أما بالنسبة إلى رسم الأصابع فأنه نلمس الكثير من الدلالات النفسية التى هى تعتبر مركز الإحساس بالعالم الخارجى بإستخدام اللمس لأنها أطراف ونقاط إتصال بالعالم الواقعى حيث تحمل فى طياتها الشعور بالأمن ، فإذا كان رسم الأصابع بالعدد الصحيح فنلمس إرتباط الفرد بالعالم الواقعى ، وإذا رسم الأصابع بعدد غير صحيح إما بالزيادة أو بالنقصان فنجد أن مركز الإتصال بالعالم الواقعى يكاد يكون سطحى ويرجع ذلك لإحساس الفرد بعدم الثقة وعدم الأمان والتهديد المستمر وهذا ما اظهرته النتائج بعدم اهتمام الذكور برسم الاصابع واذا رسمت فانها بعدد غير صحيح إما بالزيادة أو بالنقصان .

اما بالنسبة للاناث فلن نجدها تهتمن برسم تفاصيل الارجل والاقدام وكأنها رسمت بالايحاء بالتضمين خلف عنصر آخر أو حذف الاقدام نهائياً ، وتشير "أنا أوليفيرى" أن غالباً ما يهمل المفحوصين الإنطـوائيين رسم الأرجل . ويشير الباحث إلى أن رسم الأرجل والأقدام بمثابة الدعائم الراسخة المتصلة بالعالم الواقعى ، فهى تمثل الشعور بالأمن والإستقرار للشخصية ، ولكن تختلف تفسيرها تبعاً لطريقة رسم الأرجل ـ فإذا كان رسم الأرجل بالتضمين كإخفاء الأرجل أو احداهما خلف عنصر آخر فهو دلالة على الهروب وعدم التحمل ، كما يشير الإيحاء برسم الأرجل برسم الملابس الطويلة كالفستان أو الجلباب بأن هناك متطلبات تفوق قدرات المفحوص والشعور بعدم القدرة على تحـقيق رغباته وإشباع حاجاته ، وربما يشير إلى نوع من الخجل الإجتماعى ، وإذا حذفت الأرجل من الرسم دل على عجز المفحوص عن الحركة خارج محيط نطاق البيئة التى يعيش فيها .

كما تشير نتائج رسم الذكور برسم تفاصيل الارجل والاقدام إلى الحد من اظهار حدود الحذاء بوضوح ، وتشير الدلالة فى هذه الحالة على أن المفحوص يتسم بالحذر ويشير "مليكة" عن رسم الأقدام واظهار حدود الحذاء ان لها مضامين عدوانية .

اما بالنسبة لنوع الجنس الماثل فى الرسم فنجد اهتمام كل من الذكور والاناث برسم العناصر الانسانية من جنس المفحوص ـ وتشير الدلالة الى أنه تأكيد لأهمية الذات عند نوع الجنس الواحد .

وكذلك اهتمام كل من الذكور والاناث برسم حجم الشخص المرسوم بالنسبة للمساحة الكلية لورقة الرسم يشغل حيزاً كبيراً "يشير خضر" أن المبالغة فى رسم الشخص تعد إسقاط لمفهوم الذات لدى المفحوص وشعوره نحو جسمه ، وإن كان المفحوص الذى يرسم نفسه أطول أو أكبر مما هو عليه فى الواقع ، إنما يعكس بذلك شعوره نحو نفسه أو رغبته فى أن يحقق ذلك . ويشير "القريطى" عن حجم الشخص المرسوم إذا كان يشغل حيز كبير فهو دلالة على ان اصحابها تتسم بذوى النشاط الزائد أو المفرط ، وربما تدل رسوم الشخوص الكبيرة على شعور المفحوص بالتقييد البيئى والعجز عن الحركة والإحباط الناجم عن ذلك ، كما تعكس رغبة المفحوص فى التعويض كما هو الحال لدى بعض المفحوصين الذين يعانون مشاعر النقص ، وضعف الثقة بالنفس ، عندما يرسمون شخصاً كبير الحجم تعبيراً عن رغبتهم الشديدة فى أن يصبحوا أكثر قوة ومقدرة .

أما بالنسبة للهيئة التى عليها العناصر المرسومة فنجد اهتمام كل من الذكور والاناث من حيث مضمون الرسم أنه واضح ومفهوم وتشير "عبلة حنفى" إلى أن الرسوم فى هذه المرحلة قد تتأثر

موجزاته بالمظاهر المرئية التى اصطلح عليها الناس فتعكس بعض الدلالات الشكلية لأفكار تستمد من الأشياء المرئية الواقعية ، فهذه المرحلة تعكس التفاعل المتبادل للتفكير مع الغير من خلال الإلتزام بالقواعد والمعايير الفنية العامة السائدة .

وقد يبدون كل من الذكور والاناث فى رسومهم الترابط بين العناصر ولكن بدون اهتمام دقة التفاصيل ، وتشير الدلالات إلى أن رسم العناصر فى هيئة مترابطة ومتفاعلة لها مدلول يرتبط بالعلاقات الاجتماعية ـ وقد يكون التفاعل بين عنصرين أو أكثر ، أما من حيث عدم الإهتمام بدقة رسم التفاصيل فهى نتيجة النمو المضطرب للشخصية وضعف الثقة بالنفس وعدم وضوح الأهداف ونقص الميول والإهتمامات .

وبالنسبة لاسلوب الاداء فى الرسم فنجد اهتمام الذكور باستخدام ضغط القلم فى الرسم بخطوط قوية وواضحة ، أما الاناث فنجد خطوطها ضعيفة وباهتة ، ويشير "مليكة" إلى أن إستخدام قوة ضغط القلم يرجع إرتباطه عادة بمستوى الطاقة . والفرد الذى تتوفر لديه قوة الدافع والطموح المرتفع يغلب أن يرسم خطوطاً ثقيلة ، بعكس الفرد الذى ينخفض مستوى طاقته لأسباب جسمية أو نفسية ، فإنه يغلب أن يرسم خطوطاً خفيفة . أما الفرد الذى يتسم بسمات إندفاعية وغير متزنة ، فإنه يغلب أن يرسم خطوطاً تتأرجح بين أن تكون ثقيلة وخفيفة ، تختلف بإختلاف أسلوب وطريقة إستخدام الخطوط فمثلاً :

ـ يفترض وجود توتر عام إذا استخدمت الخطوط الثقيلة فى رسم كل عنصر .

ـ أما إذا إستخدمت هذه الخطوط الثقيلة فى رسم تفصيل معين داخل العنصر ، فإنه يفترض :

أ ـ وجود تثبيت على الشئ المرسوم (فينظر مثلاً إلى يد " الشخص " كمصدر من مصادر الشعور بالذنب) .

ب ـ عدوان ، ظاهر إو غير ظاهر ، موجه ضد الجزء المرسوم ، أو ما يرمز له هذا الجزء .

أما إذا إستخدمت فى رسم العناصر خطوطاً خفيفة جداً وضعيفة باهتة فقد يدل ذلك على الشعور العام بنقص فى الكفاءة يصاحبه عدم القدرة على إتخاذ القرارات ، وخوف من الهزيمة .

كما نجد اهتمام كل من الذكور والاناث باستخدام التظليل فى رسم العناصر ، ويشير "القريطى" إلى أن إستخدام التظليل فى رسم العناصر هو عبارة عن تظليل مساحة ما فارغة من الرسم عن طريق ضربات منتظمة أو غير منتظمة ، وأن ضربات القلم العنيفة التى تغطى جزءاً أو شيئاً يتعين إظهاره تعد تفريغاً لطاقة عدوانية ، كما يشير البعض على أن التظليل عادة دلالة على القلق ، وإذا كان التظليل قاصراً على جزء معين من العنصر ، فإن القلق يتعلق بهذا الجزء دون غيره . ويشير "خضر" إلى أن التظليل فى الرسوم يرتبط عادة بعدم الأمن العام للطفل فى عالم الكبار ، كما يجب التفرقة بين التظليل الذى يضيف ناحية جمالية على الرسم (هذا يعتبر مظهر إيجابى يرتبط بالشخصية المتوافقة) وبين التعتيم الذى يأتى عن طريق رسم الشكل بأكمله بخطوط مشطبة مظللة تفتقد الجمال الفنى (وهذا يعتبر مظهراً سلبياً يرتبط بالشخصية المضطربة إنفعالياً) .

ويرى الباحث أن استخدام التظليل فى الرسوم هى دلالة على توتر المفحوص وقلقه الشديد الذى يلجأ إلى التأكيد على جزء معين من العنصر دون غيره أو استخدام خطوط ضعيفة لإظهار جزء مظلل ثقيل ، وكلما زاد التظليل فى الرسوم كلما زادت حدة التوتر لدى المفحوص ، وربما يكون

إنعكاس لمدى الإستثارة الإنفعالية لدى المفحوص ، فكلما زاد التظليل فى الرسوم زادت الإستثارة الإنفعالية لتصل إلى حدة العدوان ، وكلما قل التظليل فى الرسوم قلت الإستثارة الإنفعالية وتبدو الحساسية الزائدة والحذر لدى المفحوص إزاء المواقف المختلفة .

اما من حيث وجود شطب أو محو بالرسم فقد حظيت الاناث بهذه الخاصية بكثير من المحو سواء فى جزء من العناصر أو للعناصر كلها . يرى الباحث أن وجود شطب بالرسم أو علامة (×) على أحد العناصر أو استخدام المحو فى جزء من الرسم أو إعادة الرسم مرة أخرى ما هو إلا إنعدام الثقة والتردد فى اتخاذ القرار ، ويشير "خضر" أن المحو الكثير دلالة على الشك ، والصراع غير المحسوم الذى لا يهدأ ، ويشير "القريطى" ـ طبقاً لما تراه ـ " ماكوفر " أن المحو يلجأ إليه العصابيون والشخصيات الوسواسية القهرية ، ويعد مؤشراً على التردد وعدم التأكد والشك وعدم الثقة بالنفس ، وربما عبر محو بعض أجزاء من العناصر واستبدال خطوطها وأشكالها عن مشاعر نقص تتعلق بهذه الأجزاء التى يحاول المفحوص إخفائها أو عن مشاعر إثم يحاول التغطية عليها . ويشير "مليكة" إلى أن المحو المتكرر يشير إلى صعوبة إتخاذ القرارات أو إلى عدم الرضا عن الذات .

المراجع :

١- أنا أوليفيرى فيراريس ـ رسوم الأطفال ومعانيها . ترجمة مياسة قصار ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٨٦م .

٢- أحمد عكاشة ـ الطب النفسى المعاصر ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٨م .

٣- الامانة العامة للصحة النفسية ، منشور وزارة الصحة والسكان ، القاهرة ، ٢٠١٧م .

٤- حامد عبد السلام زهران ـ الصحة النفسية و العلاج النفسى . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧م .

٥- ـــــــــــــ إختبار التشخيص النفسى ، دليل إستخدام الإختبار . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧م .

٦- عادل كمال السيد خضر ـ دراسة رسم الطفل لنفسه مع الأقران كدلالة على مدى التكيف الشخصى والاجتماعى . رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦م .

٧- ـــــــــــــ رسوم الأطفال لشكل الإنسان ودلالتها النفسية . مجلة علم النفس ، العدد السابع والأربعون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، ١٩٩٨م .

٨- ـــــــــــــ استخدام اختبار رسم الشخص فى التشخيص والعلاج النفسى . مجلة علم النفس ، العدد الحادى والخمسين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، ١٩٩٩م .

٩- عايدة عبد الحميد ـ ضرورة العلاج بالفن فى مجال التربية الفنية . الندوة الأقليمية للتربية الفنية ، قطر / الدوحة ، ١٩٨٥م .

١٠- عبد المطلب أمين القريطى ـ سيكولوجية رسوم الأطفال . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٥ .

١١- عبلة حنفى عثمان ـ المستوى التعليمى الدراسى وتغير الموجز الشكلى عند الأطفال . مجلة علوم وفنون ، تصدرها جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ١٩٩١م .

١٢- عفاف أحمد فراج ، نهى مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٤) ، الفن وذوى الاحتاجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٣- فؤاد أبو حطب ، أمال صادق ـ مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م .
١٤- كارين ماكوفر ـ إسقاط الشخصية فى رسم الشكل الانسانى . منهج فى دراسة الشخصية ، ترجمة د / رزق سند ابراهيم ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٧م .
١٥- لويس كامل مليكة ، دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٤
١٦- مايو اكلينيك (mayo clinic) للطب والعلوم الصحية لرعاية المرضى والصحة النفسية ، فلوريدا ، ٢٠١٨م .
١٧- محمد حمودة ، الطب النفسى ، الاسرار والامراض ، القاهرة ، مكتبة الفجالة ، ١٩٩٠م .
١٨- الموسوعة الحرة ، بوابة علم النفس ، مقال عن اضطراب الهوس ثنائى القطب ، القاهرة ، ٢٠١٩م .

ملخص البحث

الدلالات النفسية لرسوم عينة من المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الإجابة على التســاؤلين التاليين :

- ما هى الدلالات النفسية التى تعكسها الرموز البصرية العامة لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة ؟
- ما هى اوجه الاختلاف بين الدلالات النفسية لكل من الذكور والاناث فى مرحلة المراهقة ؟

أهمية البحث : -

- يرجع أهمية البحث الحالى الى التعرف على الدلالات النفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى لدى عينة من الجنسين فى مرحلة المراهقة باعتبار أن الرسم يستخدم كأحد الادوات الاسقاطية التى يمكن الاستفادة منها فى التشخيص والعلاج النفسى بالفن .

هدف البحث : -

- يهدف البحث الحالى إلى محاولة الكشف عن الدلالات النفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة . كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين للدلالات النفسية للمضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .

فروض البحث : -

- وجود دلالات نفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية للدلالات النفسية بين الذكور والاناث المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .

منهج البحث : -

يعتبر هذا البحث من الدراسات الميدانية الوصفية التحليلية التى تتناول الوضع القائم للظاهرة موضوع البحث الحالى وهو عبارة عن دراسة الدلالات النفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة

عينة البحث : -

تتكون عينة البحث الحالى من الذكور والاناث فى مرحلة المراهقة بالتعليم العام بالقاهرة ، حيث تتراوح أعمارهم من سن ١٤ : ١٦ سنة

أدوات البحث : -

- **اختبار التشخيص النفسى** : (اعداد / حامد زهران ، ١٩٧٧)

- **موضوعات الرسم :** تم تحديد وتطبيق موضوعين للرسم فى الدراسة الحالية وهما رسم الشخص ، وتعبير بالرسم لشخص فى أزمة أو موقف مؤثر .

- **استمارة تحليل رسم الشخص** (اعداد / مدحت وليم ، ٢٠٠٢م) **:** اعدت هذه الإستمارة لتكون أداة لتحليل وتوصيف رسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة .

نتائج البحث :

اثبتت الدراسة بوجود دلالات نفسية لرسوم المضطربين بالهوس الوجدانى فى مرحلة المراهقة كما يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى مرحلة المراهقة فى بنود استمارة تحليل الرسوم .

Research Summary
Psychological connotations of a sample fee of troubled emotional obsession in adolescence

Research problem :

The problem of the current research is determined by answering the following two questions:

- What are the psychological connotations reflected by the general visual symbols of the drawings of the troubled obsessive compassionate in adolescence?
- What are the differences between the psychological significance of both males and females in adolescence?

The importance of research:

- The importance of the current research is to identify the psychological significance of the drawings of the disturbed emotional obsession in a sample of both sexes in adolescence, as the drawing is used as one of the projective tools that can be used in the diagnosis and treatment of psychological art.

Research Objective:

- The current research aims to try to reveal the psychological implications of the drawings of the troubled obsessive compassionate in adolescence. It also aims to reveal the gender differences in the psychological significance of the affective obsessive-compulsive disorder in adolescence.

Research Assumptions:

- The existence of psychological indications of the drawings of the troubled obsessive emotional in adolescence.
- The presence of statistically significant differences of psychological significance between males and females disturbed emotional obsession in adolescence.

Research Methodology:

This research is one of the descriptive and analytical field studies that deal with the current situation of the phenomenon the subject of the current research, which is a study of the psychological implications of the drawings of troubled emotional obsession in adolescence

Research sample:

The current research sample consists of males and females in adolescence in general education in Cairo, where the age ranges from the age of 14: 16 years

Search Tools:

- Psychological diagnosis test: (Prepared by Hamid Zahran, 1977)
- Drawing Topics: Two subjects of drawing were identified and applied in the present study, namely drawing the person, and expressing the drawing of a person in crisis or influential situation.
- Analysis of the person's drawing form (Prepared / Medhat William, 2002): This form was prepared to be a tool to analyze and characterize the fees of the troubled emotional obsession in adolescence.

ذ

The study proved the existence of psychological indications for the fees of the disturbed emotional obsession in adolescence, and there are statistically significant differences between males and females in adolescence in the items of the analysis of drawing .